وفي حديث ابن مسعود عند احمد اوتي بكسوة فالبسها فاقوم
عن يمين العرش مقاما لا يقومه احد غيري فيغبطني به
الاولون والاخرون وهذا عند القيام من القبور وذكره
بقوله قال ويفتح لهم من الكوثر الى الحوض الحديث
فانه دال على ان الحوض يمد من الكوثر وقد بين في حديث
عبد الله بن عمرو بن العاص عند البخاري ومسلم
كما قدمته قريبا ان الحوض مسيرة شهر وزاد مسلم في
هذا الوجه ايضا الطريق الذي اخرجه منه البخاري
وزواياه اي اركانه سوا فهو مربع مستوي الاضلاع
لان تساوي الاضلاع قال بعضهم وفيه دلالة على معرفته
صلى الله عليه وسلم بساير العلوم لان هذا من علم
الهندسة والتكسير والحساب وهو كقوله في الاخرى
طوله وعرضه سوا قاله عياض قيل كون زواياه
سوا لا يدل على تساوي الاضلاع لولا قوله طوله كعرضه
وعلى هذا فمسيرة الشهر لكل من طوله وعرضه
قاله الابي وهذه الزيادة كما قاله في فتح الباري يدفع تاويل
من جمع بين مختلف الاحاديث التالية في تقدير مسافة
الحوض على اختلاف العرض والطول فمسافة شهر مثلا
محمولة على طوله والنقص منه على عرضه وفي حديث ابن
ماجه رفعه ان لي حوضا طوله ما بين الكعبة وبيت
المقدس وفي حديث ابي برزة بفتح الموحدة والزاي
بينهما را ساكنة واسمه نضلة بفتح النون وسكون
المعجمة ابن عبيد بضم العين عند الطبراني وابن حبان
في صحيحه والحاكم وصححه والبيهقي قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين ناحيتي حوضي
كما بين ايلة وصنعا بفتح المهملتين بينهما نون ساكنة
ممدود مسيرة شهر عرضه كطوله فصرح بتساويهما
فلا يصح ذلك الجمع وفي حديث انس عند الشيخين انه
صلى الله عليه وسلم قال ان قدر حوضي كما بين ايلة
وصنعا من اليمن هكذا لفظ حديث انس عند
الشيخين وليس فيما عند كما بين صنعا والمدينة

وايلة

وايلة بفتح الهمزة واللام بينهما تحتية ساكنة ثم ها تانيث
مدينة كانت عامرة بطرف بحر القلزم من طرف الشام
وهي الان خراب يمر بها الحاج من مصر فيكون من شمالهم
ويمر بها الحاج من غزة وغيرها فتكون امامهم واليها
تنسب العقبة المشهورة عند اهل مصر قال الحافظ
وبين ايلة والمدينة النبوية نحو شهر بسير الاثقال
ان اقتصروا كل يوم على مرحلة والا فدون ذلك وفي حديث
عتبة بضم المهملة واسكان الفوقية بن
عبد بلا اضافة السلمي بضم السين عند ابن حبان في
صحيحه والبيهقي قال قام اعرابي الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ما حوضك الذي تحدث عنه فقال هو
كما بين صنعا الى بصرى بضم الموحدة وسكون المهملة
بلد معروف بطرف الشام من جهة الحجاز وفي حديث ابي
امامة عند الطبراني مرفوعا حوضي كما بين عدن
بفتح المهملتين ونون بلد باليمن وعمان بضم المهملة
وتخفيف الميم بلد على ساحل البحر من جهة البحرين
وقال ابن الاثير في النهاية في حديث الحوض عرضه
من مقامي الى عمان هي بفتح العين
وتشديد الميم مدينة قديمة بالشام من ارض البلقا
بفتح الموحدة وسكون اللام فعمان [illegible] بلدة معروفة
من فلسطين يقول فيها القايل
في وجهه خالان لولاهما ... ما بت مفتونا بعمان
فاما بالضم والتخفيف فهو صقع بضم المهملة واسكان
القاف اي ناحية عند البحرين بلفظ تثنية بحر اسم
لموضع انتهى وفي الصحيحين عن ابن عمر موقوفا امامكم
حوضي كما بين جربا واذرح بفتح الجيم والموحدة بينهما
را ساكنة والقصر قال عياض جات في البخاري ممدودة
قال الشريف السوبيني رايته مقصورا في رواية الحافظ
ابي ذر والاصيلي بالقصر وصوبه النووي وقال انه
خطا لكن يويده قول ابي عبيد البكري تانيث اجرب
واذرح بفتح الهمزة وسكون المعجمة وضم الرا وحا مهملة